

تفسير سورة المدثر ١٣-١ | للشيخ أ.د. يوسف بن عبدالعزيز

الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة سلام
الله عليكم ورحمةه وبركاته وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك اسأل الله سبحانه وتعالى - 00:00:00

ان يوفقنا العلم النافع والعمل الصالح والسورة التي بين ايدينا ايها الاخوة هي سورة المدثر وهي قرينة المزمول
في النزول وقرينة المزمول حتى في ترتيبها في المصحف - 00:00:15

فانت تقرأ المزمول ثم تقرأ المدثر. والعجيب ان المزمول نزلت قبل المدثر انا ايها الاخوة يعني ودنا نتأمل كثيرا ونتدبر اه في مثل هذه
يعني التأملات التي تؤثر على الانسان لما يقرأ ويتأمل اكثر مما ان يقرأ دون او يفسر دون ان يتتأمل - 00:00:35

سورة اه سورة المزمول سبقت في النزول السلام عليكم السلام ورحمة الله سورة المزمول سبقت في النزول سورة المدثر وكما سبق
يعني في لقاءنا الماضي وذكرنا ان سورة المزمول يزاد الداعية - 00:01:00

زادوا الداعية هو هي سورة المزمول يتزود الداعية من خلال سورة المزمول يتزود بالي شيء يتزوج بقيام الليل يتزود بتلاوة القرآن
وترتيله ترتيلها حتى يتزود بالذكر يتزود بالتوكل. رب المشرق والمغرب لا الله الا هو. فاتخذه وكيلا. فإذا تزود بهذا الزاد -
00:01:25

الآن ينزل الى الميدان ينزل الى الميدان ويأخذ بسورة المدثر يا ايها المدثر قم فانذر والآن يدخل في الميدان في الدعوة الى الله
قم فانذر حتى انتي قرأت ايها الاخوة من باب يعني التدبر - 00:01:52

من باب التدبر والتأمل في ايات في هذه الایات يعني شوف صورة المزمول فيها السكينة والهدوء والطمأنينة مع الليل والایات تأتي
بهدوء وتأتي فيها المدود والطويل قم الليل الا قليلا نصفه او - 00:02:13

او زد عليه او نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلها. انا سألكي عليك قولنا ثقليا. تجد فيها الهدوء والطمأنينة. لكن لما
جاءت سورة المدثر فيها السرعة - 00:02:38

وقلة الایات اسر الایات يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك مطهر والرجس فاهجر فتجد سبحان الله العظيم تتأمل هذى هذى
جو هذه الصورة جو الطمانينة والهدوء بالليل والسكينة والقيام - 00:02:52

ثم تأتي هذه السورة بجو السرعة والتنفيذ والصدع بالدعوة الى الله نشر هذه الدعوة فلاحظ هذا ولاحظ هذا كلاما امر عجيب نبدأ
بهذه السورة هذه السورة مثل ما ذكر كثير من اهل العلم - 00:03:09

هي اه كما قال يعني شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله وغيره قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم نبى باقرأ وارسل
بالمدثر يعني جاءت الرسالة بالمدثر قم فانذر. فبدأت الرسالة والدعوة الى الله في هذه السورة في هذه السورة. هذه السورة تتحدث -
00:03:31

عن الدعوة الى الله والصبر لان ابتدعه الله سبحانه وتعالى لقوله قم فانذر ثم اخر الاوامر قال ولربك فاصبر فانذر قومك واصبر على
ما يصيبك على ما يصيبك منهم لو جاءك سألك سائل قال لك ما الفرق بين المدثر والمزمول؟ هل المدثر هو المزمول؟ ولا فرق بينهما؟ ما

معنى هذا؟ وما معنى هذا - 00:03:53

نقول نحن نتذكرة لما تحدثنا عن سورة المزمل ان سورة المزمل كان نزولها او سبب نزولها ان النبي صلى الله عليه وسلم اذاه اهل مكة وضيقوا عليه واجتمعوا على ان يصفوه باوصاف مقدعة كالجنون - [00:04:21](#)

والكهانة والسحر قالوا هذا مجنون او كاهن او ساحر فظاظ ذرعا بما قالوا فحزن حزنا شديدا. فدخل على خديجة وقال زملوني [00:04:39](#) زملوني تغطوا وصبوا عليه ماء باردا وقيل انه لمارأى - [00:04:59](#)

جبريل على صورته رجع وهو يرجف فؤاده وقيل لما اتاهم جبريل في غار حراء اذ رجع وهو يرجف فؤاده كل هذه الامور محتملة اما قوله المدثر المدثر مأخوذ من الدثار - [00:04:59](#)

والدثار هو اللباس الخارجي انت تلبس لباس داخلي يسمى شعار وتلبس لباس خارجي فمثلا المشلح والفروة ونحو ذلك هذا يسمى دثار يسمى دثار فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يتذرثر يلبس الملابس الخارجية - [00:05:19](#)

والملابس الخارجية في طبيعتها انها تنقل الحمل على الانسان ولا يكون في اعماله واشغاله ودعوته سريعا خفيما وكأن الله سبحانه وتعالى يقول لمحمد صلى الله عليه وسلم يا ايها المدثر المدثر بثياب عالية او ثياب ثقيلة - [00:05:38](#)

قد يعني قد لبست الثياب الثقيلة كالمسلح ونحوه اول جهة القمي عنك جبتك والقمي عنك هذا المشلح والقمي عنك هذا الثقل وانطلق بالدعوة وكن خفيما في دعوتك فنلاحظ ايها الاخوة - [00:06:00](#)

الفرق بين المزمل وقال الله سبحانه وتعالى فيها في ندائه بعد باسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المدثر وهذا كما قال اهل العلم قالوا مخاطبة الانسان بما هو فيه في - [00:06:18](#)

حالة في حاله هذه من باب الملاطفة من باب الملاطفة. تلاطفه بالكلام تقول يا ايها المزمل المختلف بالقطيفة والمختلف بالبطانية والمختلف باللحاف القمي عنك لحافك والقمي عنك بطانيتك وقم للصلوة قم الليل الا قليلا - [00:06:35](#)

وياما ايها المدثر قد لبس الثياب الثقيلة. القمي عنك ثيابك اخرج واندر الناس فانت رسول هذه الامة نلاحظ هذا الاسلوب يا ايها المدثر المدثر في هذه الثياب قم فاندر امر بالدعوة وتصريح بوظيفة النبي صلى الله عليه وسلم بانه كلف بالرسالة - [00:06:57](#)

وامر بهذه الرسالة ان يقوم برسالته الى الله سبحانه وتعالى. قم فاندر ثم قال وربك فكبر وهذا يدل على ان ان الدعوة دعوة لله. ليست دعوة لاي غرض من اغراض الدنيا لا لاجل ارض ولا لاجل - [00:07:21](#)

مكانة ولا منزلة ولا لاجل غرض من اغراض الدنيا. وانما هي لمن؟ لمن؟ لله سبحانه وتعالى. ولذلك قال قم فاندر ولربك وربك فكبر وربك فكبر ومعنى كبير اي عظمته ووحدته وجلله سبحانه وتعالى فله الجلال وله العظمة - [00:07:41](#)

وافرده بالطاعة. وافرده بالدعوة ولتكن دعوتك خالصة لوجهه وثيابك فظهرت الثياب هنا اختلف المفسرون فيها. فقال بعضهم الثياب هنا هي الثياب الحقيقة. يعني ظهرت ثيابك لتكون ثيابك طاهرة - [00:08:08](#)

من الانجاس وظاهرة من النجاسات ونحو ذلك وقال بعضهم المراد بها هو المراد به ان يكون ظاهرا ظاهرا في جسده وثيابه متطرها دائميا دائميا يكون على ظهارة في جسده وفي ثيابه. وقال بعضهم المراد به الاعمال والأخلاق - [00:08:29](#)

وثيابك فظهر اي طهر اعمالك من الشرك والمعاصي وسيء الاخلاق وظهر اعمالك من من كل مايسوء فهذا يعني قيل هذا ويظهر الله اعلم يظهر ان قوله تعالى وثيابك فظهر انه شامل للجميع. شامل للجميع. بمعنى انه يدخل فيه - [00:08:53](#)

يدخل في اذا قيل لك ما معنى وثيابك فظهر؟ قل الاية تحتمل ان المراد بها الثياب الحقيقة ملابس تكون ظاهرة وان يكون البدن ظاهرا وان تكون الاعمال ظاهرة من الشرك وظاهرة من المعاصي - [00:09:22](#)

وطاهر والأخلاق تكون كل هذا داخل كل هذا جائز والآلية تحتمل كل ذلك ثم قال والرز فاهجر والرز هي الاصنام والشرك والمعبدات من دون الله فاهجرها واتركها. ولا يعني هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان متلبسا بها - [00:09:41](#)

وانما هو دعوة اليه ان ان يستمر على هجرها وان لا يقترب منها قال الله سبحانه وتعالى ولا تمن تستكثر لا تمن بعملك. كمل لا تمن لا تمن بعملك لا تمن - [00:10:00](#)

لا تمن بعملك اذا عملت عملا لله لا تجلس تجلس تفك في هذا العمل وتمن به على الله بانك عملت وانك قمت وانك صمت وانك

فعلت هذا وانك تصدقت هذا لا تمن بعملك - [00:10:21](#)

وكذلك يحتمل انك لا تستكثر اعمالك امام الله. فتقول انا قمت وانا عملت وانا فعلت وانا كذا وكذا. تستكثر هذه الاعمال اعمالك في مقابل نعم الله وهدایته لك وتوفيقه لك لا تكون شيئا امام هذه الامور العظيمة - [00:10:37](#)

وكذلك يحتمل الامر ولا تمن تستكثر اي لا تمن على الناس وتستكثر واذا اعطيتهم شيئا لا تطلب ان يردوها عليك بما هو اكثر تجد بعض الناس يعطي الناس ويهديهم هدايا - [00:10:55](#)

حتى يرد عليه بما هو اكثر وهذا واقع فالله عز وجل نهى نبيه عن ذلك وهذه النواهي ليست خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم وإنما هي عامة لكل مسلم ان تكون ثيابه طاهرة. وان تكون اعماله طاهرة. كل مسلم وان يبتعد عن عن الاصنام والمعاصي والارجاس - [00:11:12](#)

والا يستكثر عمله والا يمن كل هذه شاملة قال الله في اخرها ولربك فاصبر ولربك فاصبر. اصبر على اي شيء اصبر على الدعوة. وعلى الانذار. وعلى او على تعظيم الله. وعلى وعلى المحافظة بما امرك الله - [00:11:32](#)

سبحانه وتعالى شف كم امر قم فانذر وربك فكبر وثيابك وطهر والرز فاهجر ولا تمن تستكثر ولربك فاصبر ستة امور يخاطب الله نبيه ويقول يا ايها المدثر ويأمره بستة اوامر يطلب منه ان ينفذها يطلب منه ان يقوم بها - [00:11:51](#)

طيب قم فانذر لو سألك سائل ينذر من وينذر عن اي شيء قال ينذر قومه ينذر قومه الذين طغوا وبغوا والذين ظلوا وافسدو والذين آآ والذين صدوا عن عن دين الله والذين - [00:12:12](#)

ابدوا من دون الله هؤلاء جاء وقت انذارهم. جاء الان وقت انذارهم برسالة محمد. ينذرهم عن اي شيء ينذرهم مما قال الله فيه الاية الثامنة قال فاذا نقر انه اي نفح في الصور للقيام من القبور - [00:12:29](#)

ويجمع الله الخلق جميرا ويعنفهم وينشرهم على ارض المحشر فيجازي كلا بعمله فمنهم سعيد ومنهم شقي هذا هو الذي جاء النذارة لاجله انظر يا محمد قومك من العذاب الذي سينزل بهم وانذرهم مما سيلاقوه - [00:12:50](#)

يوم القيمة من هذه الامور العظيمة التي سيواجهونها صلی مرتة عمر رضي الله عنه عمر ابن الخطاب صلی مرتة فقرأ سورة المدثر لما بلغ قوله فاذا نقر في الناقور سقط على الارض مغشيا عليه. ونقل الى بيته - [00:13:13](#)

ونقل الى بيته وصلى عمر مرتة في صلاة الفجر قرأ سورة يوسف فلما بلغ قوله تعالى انما اشكو بشي وحزني الى الله سمع سمعه من هو في اخر الصفوف سمع بكاءه ونحييه - [00:13:35](#)

من اخر الصفوف رضي الله عنه وارضاه مع ان عمر معروف بصلابته وقوته وحزمه وشدة الا انه مع القرآن الكريم يعني يتاثر وتدمع عينه وقلبه يخشى مع القرآن فاذا نقر في الناقور اي نفح في الصور فذلك اي هذا الوقت ذلك - [00:13:54](#)

اليوم يوم عسير على الكافرين عسير شديد. شديد الهول وسيواجهون شدته وسيواجهون شدائده واهواله على الكافرين غير يسير. اي شديد عسير غير يسير واذا كان على الكافرين غيره يسير ماذا سيكون على غير الكافرين؟ على المؤمنين امره يسير على المؤمنين - [00:14:19](#)

امره يسير وهين قال الله سبحانه وتعالى على الكافرين غير يسير قال بعدها لما بين شدة هذا اليوم العظيم الذي ينقر في الناقور وينفح في الصور حکی سبحانه لنا موقف - [00:14:45](#)

احد المشركين من المعاندين وهو زعيم من زعماء قريش وكبير من كبراء قريش ورجل برجالات قريش اعطاه الله ومن عليه وانعم عليه وعرف الحق ثم تركه. عرف الحق ثم تركه - [00:15:04](#)

من هو هو الوليد ابن المغيرة هذا الرجل جاء الى النبي صلی الله عليه وسلم وهو جالس عند الكعبة فجاء الى النبي صلی الله عليه وسلم قال يا محمد جئت ففرقتك بيننا - [00:15:23](#)

وتركت دين اباك وفرقت بين المرء وزوجه وفعلت وفعلت وسببت الهلتا وسفهت احلامنا يا محمد ماذا تريد منا مالا اعطيتاك مال. تريد جاهها جعلناك رئيسا علينا نريد ان نزوجك ماذا تريدين منا نعطيك - [00:15:38](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا وليد هل عندك غير ذلك؟ قال لا. قال اسمع مني وقرأ عليه القرآن قرأ عليه ايات من كتاب الله والوليد يستمع والنبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بصوت جميل - 00:15:58

يقرأ عليه القرآن فتأثر تأثر الوليد ابن المغيرة ثم لما تأثر وانتهى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد هذا ليس كلام بشر هذا ليس سحر - 00:16:14

وليس كهانة.انا وليس شعرا هذا كلام ليس لا نستطيع ان نقول انه من كلام البشر انما هو من كلام الله ثم قال وصف القرآن باوصاف قال ان له يا حلاوة - 00:16:28

وان عليه لطلاوة اي مطل وان اسفله مغدق وان اعلاه مثمر وانه يعلو ولا يعلى عليه وانه يحطم ما تحته ووصف القرآن بهذه الاوصاف العظيمة ثم ذهب الى قومه فلما ذهبوا ورأوا وجدوا ان وجهه قد تغير - 00:16:43

وقالوا يا وليد ماذا قال محمد؟ وماذا قلت له؟ وماذا صنع بك هل سحرك قال والله ما سحرني وانني سمعت عنده شيئا لم لم يسبق ان سمعته ابدا في حياتي - 00:17:06

وان هذا الذي معه سلام رب العالمين وقالوا سحرة محمد سحرة وبدأوا يستهزئون ويسيرون منه وقال دعوني افكرا وادخل بيتي واتأمل ما سمعت من محمد لما فكر ونظر وتأمل وتفكر - 00:17:24

هذا سحر هذا سحر لانه محمد سحرني بكلامه واثر علي قال الله سبحانه وتعالي فيه ومن خلقت وحيدا. قوله ذرني يعني اتركني هذا تهديد شديد تهديد لهذا الرجل ان الله يقول اتركوا اتركني - 00:17:49

وهذا الرجل حتى يعني حتى انزل به العقوبة هذا درني ومن خلقت وحيدا خلقته منفردا. لا مال ولا اهل ولا غير ذلك خلقته وحيدا ثم انعمت عليه بالمال والولد فقال وجعلت لهم مالا ممدوحا اي كثيرا - 00:18:10

وجعلت له بنين شهودا اي دائما حاضرين معه. وهذا يكون اشد يعني واقوى ان يكون الاولاد لك وان يكونوا حاضرين معك دائما على الدوام يعني مستمرین معك شهودا ومهدت له تمهيدا اي مكنت له من الدنيا واسباب التكسب - 00:18:32

وانقادت له الدنيا ان قادت له الدنيا واعطاه الله من من خيرات الدنيا. مهدت له تمهيدا ثم بعد ذلك يطمع ان ازيد. يعني يتمنى الآخرة اعطاء الله الدنيا فماذا يريد؟ قال يريد يطمع ان يكون ان تكون الاخرة له - 00:18:57

قال الله كلا هلا ليست الاخرة لك ولا تطمع فيها. ولا يكون لك حظ فيها ابدا لماذا قال كان انه كان لايائنا انه كان لايائنا عنيدة معاندا يسمع الايات ويسمع يسمع الايات - 00:19:17

ويسمع قراءة محمد صلى الله عليه وسلم ويتأثر بها ثم يعand وينكر ويرد الحق بعدما عرفه وهذا اشد يعني لما عرف الحق واقبل عليه وتأثر ثم رده واستكبر وادبر هذا اشد ولذلك قال الله فيه سارهقه صعوبا. وهذا - 00:19:38

اشارة له بشارة سيئة وخبر سيء له انه من اهل النار. وهو في الدنيا يمشي وقد اخبره الله باهل النار. كما اخبر غيره كابي لهب نارا ذات لهب وامرأة ابي لهب في نار جهنم. اخبر الله عنها - 00:20:03

وناس من مكة اخبرهم بالعقوبة في الاخرة وانهم من اهل النار. قال الله فيه سارهقه سارهقه صعوبا سارهقه صعوبا اي الحقه يعني المقصود بقوله سارهقه صعوبا اي انه سيلحقه الشدة - 00:20:20

والكلفة في في الصعود والمراد بالصعود هنا المراد بالصعود هنا انه قيل الصعود قيل جبل في مكة في النار الجبل في النار وقيل عقبة شديدة في النار - 00:20:45

وقيل هي هي الشدة والعظمة والكلفة قال سارهقه صعوبا اي يكلفه تكليفا شاقا عليه او انه سيكلف بصعود جبل من جبال النار او عقبة شديدة من عقبات نار جهنم لماذا هذا هذا الجزاء وهذه العقوبة؟ ما السبب؟ قال لانه فكر وقدر - 00:21:04

اي فكر في نفسه لما سمع القرآن لما سمع القرآن فكر في نفسه وبدأ يتأمل في نفسه وقدر ما فكر فيه ليقول فيه ما يقول من من الكلام الباطل ويسب هذا القرآن - 00:21:30

ففكر في نفسه وقدر يعني لما تقول انت لشخص قدر هذا الشيء وبين هذا الشيء يعني من التقدير يعني من ان تقول شيئا فيه تخمين

و فيه تقرير للشيعة. ففکر وقدر قال فقتل كيف قدر. لعن - 00:21:46

لعن كيف يقدر هذا التقدير وهو يعرف انه كلام الله؟ كيف
وانت قد عرفت الحق وسمعت القرآن قال - 00:22:06

وقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر. وهذه اشد من الاولى تأكيدا على انه لعن مرتين لانه بدأ يفكر تفكيرا ماذا يقول في هذا القرآن؟ ماذا يقول؟ قال الله ثم نظر - 00:22:20

نظر الى اصحابه ونظر ما يقول وتأمل ما يقول ما يريد عليهم لانهم ينتظرون ماذا يقول يا وليد في هذا القرآن؟ قال اعطوني فرصة وتأمل وارد اليكم فهم ينتظرون قال ثم عبس في وجهه قطر في وجهه وقطب عينيه - 00:22:39

وهذا يعني يقوله المتأثر الشخص الذي يتحير ويحزن للشيء ولا يستطيع ان يعبر عنه. يجلس يقطب في وجهه. وفي ويقبض عينيه. قال، ويسر بشر في، وجهه كلح في، وجهه، واسود وجهه وتغير وجهه. وجوه يومئذ باسرة متغيرة كالحجة السوداء - 00:23:01

فبدأ يتأمل وينظر قال ثم ادبر من تولى عن القرآن وعن حقيقته وهو يعرفه واستكبر ان يقول فيه الحق ان يقول انه قرآن وانه كلام الله واستثنى ثم بدأ بعد تقدب ه وتتفكب ه قال ان هذا الا سحر - 00:23:25

الله واسمه لم بدا بعد بعد تقديره وتفجيره قال ان هذا الا سحر -

يؤثر هذا الكلام الذي قاله محمد ويقرأه على الناس هذا سحر مأثور يعني ماخوذ عن غيره محمد ياخذه عن غيره ان ان هذا الاقوال البشر كيف تقول في الاول انه كلام الله؟ ثم تنقلب فتقول هذا قول البشر وهذا كلام البشر. ما يقول وهذا كلام كذاب وكلام -

00:23:48

ودرك من دركات النار قال الله عز وجل في وصفها لا تبقي ولا تذر. لا تبقي لاحد شيئاً ولا تذر لا تتركه. فهني تهلك يهلك من اتى اليها
وقطعه تقطيعا - 00:24:34

وتبَلُغُ مِنْهُ أَشَدُ الْمُبَلَّغِيْنَ قَالَ سَقْرُ ثُمَّ قَالَ وَمَا ادْرَاكَ مَا سَقْرٌ مَا اعْلَمُكَ مَا هِيَ سَقْرٌ قَالَ لَا تَبْقِي وَلَا تَذَرْ لَوْا حَاتِهِ لِلْبَشَرِ تَلُوحُ بِالْبَشَرِ
ای تغیر البشرة. تغیر البشرة - 00:24:50

فتصبحوا بشرطهم سوداء كالحة من شدة العذاب سوداء كالحة من شدة العذاب. تلوهم لoha. قال لواحة للبشر عليها تسعة عشر هؤلاء هم خازنة النار قبلا. تسعة عشر هم خازنة النار - 00:25:09

وَقِيلَ تِسْعَةُ عَشَرَ هُمُ الْنَّقِبَاءُ عَلَى النَّارِ وَمَعْهُمْ مَلَائِكَةٌ تَحْتَهُمْ إِلَهٌ أَعْلَمُ وَهُمْ خَزَنَةُ جَهَنَّمَ إِخْرَاجُهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ حَذَرٌ

لما يعصون الله ما امرهم وييفعلون ما يؤمرون قال الله سبحانه وتعالى لما قال لها انزل الله هذه الايات جاء ابو حمزة وهو يستهزء ويسبخ فقال اه محمد يا بخنا يا خذنة النار تسعه عشر - 00:25:48

كما تقولون وقام رجل منهم وقام يقال له ابو الاشد وقال انا اكفيكم سبعة عشر واثنين انتم اكفوهم يستهزى وكان هذا ايه الاشد كان : حلا قهبا قهبا وبناته قهبة كا: اذا اذا هقف علـ جلد الثمـ 00:26:10

فكانوا ينكرون ذلك، فلما سمعوا ذلك أخذوا جلدًا من تحت رجليه تقطع الجلد ولم يستطعوا على أن انتحله من شدة قوته.

وابو جهل قال انا اكفيكم بعضهم وبعضاً انتم تکفون عنهم. يسخرون ويستهذئون. قال الله سبحانه وتعالى في الرد عليهم ما يدرؤون.
مأذون: لازان لازان: حبساً إما مأهوماً وإما من الملاك - 00:26:52

لما جلس على كرسي بين السماء والأرض سد الأفق كله وله ست مئة جناح ولا يدرؤن ان ان قرى لوط سبع قرى اخذها جبريل بريشة من جناتي بشارة ماجدة لانهن هن القيمة ٠٩:٢٧:٥٥

١٥٤- **العنان**: السماء ثم قلها عليهم برشة غلب عليهم ولا يدره؛ إنْ حبَّا علَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا جَاءَ قَوْمٌ لَوْطَ رَبِّهِمْ؛ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ

ويطرقون الباب عليه ويقولون اعطني الضيوف الذين - 00:27:29

الذين عندك فخرج عليهم جبريل وطمس اعينهم جميعا فبدأوا يتخطبون في الجدران ما يدرؤن هؤلاء اهل مكة من هم الملائكة حتى يقولون انا اكفيك عددهم وانا افعل فيه وانا افعل. قال الله سبحانه وتعالى - 00:27:45

وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا يعني جعلنا عدتهم هذا العدد لما قال الله لما قال الله عن اهل النار قال انهم تسعة عشر هذا العدد جعله الله فتنة لهم - 00:28:03

وما جعلنا عدتهم اي عدتهم الا فتنة للذين كفروا فتنة لي وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة. اشداء اقوياء وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا في هذا الكلام حتى يقولوا مثل هذا الكلام - 00:28:21

قال وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا ثم قال ليس تيقن الذين اوتوا الكتاب. لماذا؟ لأن الذين اوتوا الكتاب وهم اليهود والنصارى قد ذكر في كتابهم عدد الملائكة واخبارهم خزنت جهنم. ولذلك يتيقنون ان هذا القرآن منزل من عند الله - 00:28:38

ثم قال ويزداد الذين امنوا ايمانا الذين امنوا استقر الایمان في قلوبهم ازدادوا لما يسمعوا مثل هذه الاخبار يزداد ايمانهم ايمانا ثم قال ليزداد الذين امنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اوتوا - 00:28:59

وليقول الذين في قلوبهم مرض ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون. لا يرتاب لا يشك لانه تيقنوا تيقنوا ان هذا الكلام هو كلام الله. فلا يشك فلا يشكون في ذلك - 00:29:17

وليقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا؟ ماذا اراد الله بهذا الذي ذكره الله سبحانه وتعالى في ذكر النار او صافها ماذا او اعداد اهل النار؟ ماذا اراد الله بهذا مثلا؟ قال الله اراد به ان يضل من يشاء وبهدي من يشاء - 00:29:31

فمنفو في ظلال سيظل مع هذه الاخبار يزيد في ظلاله ومن اهتدى فسيزداد هدى ويزداد قوة في ايمانه وبهدي من يشاء. قال الله عز وجل وما يعلم جنون ربكم الا هو - 00:29:51

للله جنود السماوات والارض لله جنود السماوات والارض المخلوقات كلها جنود السماوات جنود والارض جنود والحيوانات جنود والطيور جنود لله. والله جنود السماوات والارض ولكن هؤلاء لا يدرؤن والله جنود السماوات والارض - 00:30:08

قال قال الله سبحانه وما يعلم جنود ربكم الا هو وما هي اي النار الا ذكرى للبشر. اي يتذكر بها البشر ويتعظون بها ويخافون ويخافون هذه النار يبتعدون عنها وما هي الا ذكرى للبشر - 00:30:25

طيب لا نريد الاطالة والوقت يضيق بنا ولم يبقى الا القليل اه لعلنا نقف عند هذا القدر وان شاء الله باذن الله نكمل ما توقفنا عنده يعني في لقاء قادم نكمل هذه السورة. وان تيسر لنا ايضا ندخل على السورة التي تليها وهي سورة القيامة - 00:30:45

باذن الله وسائل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا على طاعته وان يوفقنا لمرضاته الله اعلم الله سلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:31:06